علاوي يقرر عدم المشاركة في الحكومة والتخلي عن مجلس السياسات

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

بغداد /14 أكتوبر/ رويترز:

قال رئيس الوزراء العراقي السابق وزعيم القائمة العراقية الفائزة بالانتخابات البرلمانية السابقة اياد علاوي انه قرر عدم المشاركة بالحكومة العراقية وعدم تولي رئاسة المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية الذي لم ير النور حتى الآن متهما رئيس الحكومة « بالالتفاف» على الاتفاقات المبرمة بينهما.

وكانت قائمة علاوي التي تضم خليطا من الشخصيات الشيعية والسنية قد فازت بالانتخابات البرلمانية التي جرت في مارس اذار من العام الماضي بعد ان صوت لها السنة العرب بقوة. لكن علاوي فشل في تشكيل الحكومة بعد ان عجز عن تأمين اغلبية برلمانية وهو ما نجح به غريمه نوري المالكي.

وبموجب الاتفاق تم ايضا الاتفاق على تشكيل مجلس وطني للسياسات الخارجية على ان يرأسه علاوي ويكون معنياً بوضع السياسات الخارجية العليا للبلاد في المجالات السياسية والاقتصادية. وبموجب هذا الاتفاق تم تجاوز الخلافات التي رافقت آنذاك تشكيل حكومة سميت بحكومة الشراكة الوطنية.

لكن تنفيذ الاتفاق ووضع آليات عمل له رافقه كثير من الخلافات في الفترة التي اعقبت تشكيل الحكومة حيث يصر علاوي وقائمته على اعطاء المجلس صلاحيات تنفيذية حقيقية وهو ما يرفضه المالكي وتكتله الذين يصرون على اعطاء المجلس صلاحيات استشارية فقط وهو ما دفع بقائمة علاوي الى اتهام المالكي بأنه يمارس سياسة التسويف والمماطلة.

وقال علاوي خلال زيارة الى النجف حيث التقى ببعض رجال الدين الشيعة الكبار مثل مقتدى الصدر «نعم صحيح أنا قلت إنني لن أكون رئيسا للمجلس الوطني للسياسات العليا ولن أكون عضوا فيه لما حصل من التفاف على الاتفاقيات المتعلقة بتحقيق الشراكة الوطنية الحقيقية في العراق».

واضاف «كان هناك اتفاق على حزمة من التوافقات السياسية المرتبطة بالشراكة الوطنية ومنها المجلس الأعلى للسياسيات الإستراتيجية... وبعد أن تنازلنا عن استحقاقنا الانتخابي ولكن هذه الاتفاقات لم تنفذ فتنازلنا عن المنصب... لأننا لا نريد الوظيفة بل نريد الاشتراك بالعملية السياسية بشكل واضح».

ويخشى ان يؤدي قرار علاوي الى احداث شرخ في الائتلاف الحكومي الهش الذي شكل بعد تسعة اشهر من المساومات السياسية التي انتهت بابرام اتفاق بين الشيعة والسنة والاكراد في ديسمبر كانون الاول يضمن بقاء الرئيس جلال الطالباني لفترة رئاسية ثانية رئيسا للجمهورية ونوري المالكي رئيسا للوزراء لولاية ثانية ايضا.

وينص الاتفاق ايضا على تشكيل المجلس الأعلى للسياسات الاستراتيجية على ان يكون برئاسة علاوي. لكن الاتفاق لم يجد له حتى الآن طريقا يضمن تشكيله بسبب النزاعات والاختلافات في وجهات النظر حول صلاحيات المجلس.

رئيس الوزراء المصري المكلف لمتظاهري ميدان التحرير: استمد شرعيتي منكم

رئيس الوزراء المصري المكلف عصام شرف مع جماهير حاشدة في ميدان التحرير يوم أمس الجمعة

القاهرة /14 أكتوبر/ رويترز:

خاطب رئيس الوزراء المصري المكلف عصام شرف جماهير حاشدة في ميدان التحرير يوم أمس الجمعة قائلا إن أجهزة الأمن يجب أن تكون خادمة للمواطنين والوطن وشدد على انه يستمد شرعيته من المتظاهرين في الميدان.

وقال لمئات الألوف من المتظاهرين في الميدان الموجود بوسط القاهرة «أتمنى أن أرى مصر حرة وأمن المواطن على القمة وأن تكون أجهزة الأمن خادمة للمواطن والوطن وأرجو الجميع المساعدة في ذلك».

ويقول مصريون إن الشرطة خاصة مباحث أمن الدولة اعتقلت وعذبت ألوف الناشطين المصريين وقتلت بعضهم خلال سنوات حكم الرئيس السابق حسني مبارك.

وتحدث رئيس الوزراء المكلف بعد أن هتف المحتشدون في الميدان الذي صار رمزا للثورة التي أسقطت مبارك بعد 30 عاما في الحكم "الشعب يريد إسقاط (مباحث) أمن الدولة".

وقتل نحو 385 ناشطا وأصيب ألوف آخرون خلال مظاهرات الاحتجاج التي أدت إلى تنحي مبارك (82 عاما) في الحادي عشر من فبراير شباط الماضي.

وقال شرف إنه يتمنى أن يرى مصر بلدا حرا «الرأي فيه خارج الزنازين وأضاف "ارفع رأسك أنت مصري.

ودعا المتظاهرين في كلمته الموجزة إلى إعادة بناء مصر قائلا «انتهيتم من جهاد أصغر وأمامكم جهاد أكبر لاستعادة مصر».

وقال الجيش في بيان أمس إن شرف سيشكل حكومة جديدة بعد أن طالب ناشطون يدعون إلى الديمقراطية بإخراج أفراد الحرس القديم في نظام الرئيس السابق حسني مبارك من الحكومة وفي مقدمتهم أحمد شفيق رئيس الوزراء السابق وكان مبارك عين شفيق في الأيام الأخيرة من حكمه.

وشغل شرف منصب وزير النقل في الفترة من 13 يوليو تموز 2004 إلى 31 ديسمبر كانون الأول 2005 عندما كان رئيس الوزراء السابق أحمد شفيق وزيرا للطيران المدني.

وقالت صحف محلية إن شرف ترك الحكومة لرفض خطط إصلاحية للسكك الحديدية التي تكررت الحوادث فيها لسنوات وقتلت ألوف المسافرين.

وفي كلمته تقدم شرف بالتحية لأرواح الشهداء ولأهالي الضحايا والمصابين.

وقال جئت الى هنا بعد تكليف من المجلس الأعلى للقوات المسلحة... وبالتالي أنا أستمد الإرادة والعزم من هنا من ميدان التحرير.

وقال إنه يوجه "رسالة تحية إلى أرواح الشهداء... تحية لآلام المصابين... تحية إجلال وتقدير لأهالي الضحايا."

ووعد شرف بتحقيق طلبات المحتشدين في ميدان التحرير.

واختتم شرف كلمته مخاطبا الجماهير "ارفع رأسك... أنت بطل.

واستقبلت جماهير الميدان شرف استقبال الأبطال.

وحين طالبه متظاهرون بحلف اليمين قال "استمد أهدافي منكم". وفي وقت سابق قال "آخذ شرعيتي منكم. أنتم أصحاب الشرعية.

ومنذ عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لم تشهد مصر اجتماعا شعبيا مع مسؤول مثل اجتماع امس.

ورغم الجو الاحتفالي الصاخب في الميدان قال شرف "كلفت بمهمة ثقيلة محتاجة صبرا وعزما وإصرارا.

ووعد الجماهير بالعودة إليها في ميدان التحرير إذا فشل في تحقيق أهدافها.

وخلال الاحتجاجات المطالبة بإنهاء حكم مبارك قاد شرف مظاهرة تؤيد المحتجين أمام مجلس الشعب ضمت زملاء له في الجامعة وطلابا وهتف المشاركون فيها ببطلان النظام.

وقبل وصول شرف إلى الميدان قال خطيب الجمعة مظهر شاهين "نرحب برئيس الوزراء الجديد الذي جاء بناء على رغبة الشعب... نؤيده ونشد على يده».

وأضاف لكن نقول له لن نعطي أحدا توكيلا على بياض فاذا كان مع الثورة فنحن من أمامه ومن خلفه وإذا لم يستجب لمطالب الثوار فنحن صامدون في الميدان للوقوف ضده.

القوات العراقية تفرق محتجين بمدافع المياه والهراوات

البصرة (العراق)/14 أكتوبر/ رويترز:

استخدمت قوات الأمن العراقية مدافع المياه والهراوات لتفريق محتجين في مدينة البصرة المركز النفطي في جنوب البلاد يوم أمس الجمعة مع تظاهر الآلاف في أنحاء البلاد ضد الفساد وسوء الخدمات الأساسية.

وتتزايد الاحتجاجات على البطالة وانقطاع الكهرباء والمياه وغيرها من الخدمات الاساسية حيث يطالب العراقيون بإصلاحات من حكومة تشكلت في ديسمبر كانون الأول بعد انتخابات جرت العام الماضي.

وفي وسط البصرة فرقت قوات الجيش والشرطة بالقوة نحو 700 محتج قرب مبنى مجلس المحافظة بعدما رفض المحتجون الانصراف.

وقال مراسل لرويترز في الموقع إن قوات الأمن اعتدت بالضرب على بعض الصحفيين أيضا. وكان حظر حركة السيارات ساريا.

وقال نور محمد (30 عاما) وهو خريج كلية الهندسة بجامعة البصرة أقدم طلبات للتوظيف منذ ست سنوات ولم أحصل على وظيفة حتى الآن. يطلبون (المسؤولون) رشاوى لتوظيف الناس.

وأضاف «أنا نادم على انتخاب هؤلاء لأن ديمقراطيتهم هي أنه ينبغي للناس أن يبتسموا في وجه (رئيس الوزراء نوري) المالكي وألا يقولوا له شيئا».

وحمل بعض المحتجين قطعة خشب نحتت على شكل خريطة العراق تم إيصال أنبوب طبي بها في إشارة إلى أن العراق جسد ضعيف.

وتظاهر آلاف العراقيين في أنحاء البلاد يوم الجمعة الماضي احتجاجا على الفساد وسوء الخدمات. وقتل عشرة أشخاص على الأقل وأصيب العشرات في اشتباكات بين المحتجين وقوات الأمن.

ورغم امتلاكهم حق انتخاب زعمائهم لا يزال العامة العراقيون غير راضين إلى حد كبير عن نظام سياسي ترك شخصيات تتمتع بقواعد سلطة طائفية وعرقية مترسخة في مناصبها وفشل حتى الآن في استعادة الخدمات الأساسية.

ونظم كثير من الاحتجاجات في عواصم المحافظات حيث منح نظام السلطة العراقية اللامركزي الزعماء المحليين سلطات واسعة.

وتجمع نحو ثلاثة آلاف شخص في ساحة الاحتفالات في الموصل يوم امس للاحتجاج على الفساد. وحمل بعضهم صور أقارب قتلوا في مظاهرات الجمعة الماضية.

وتظاهر المئات أيضا في الناصرية في جنوب البلاد والكرمة والفاو. وكان حظر حركة السيارات ساريا في بغداد والموصل والسليمانية وفي محافظة صلاح الدين.

وفي العاصمة بغداد تجمع نحو 2000 شخص في ساحة التحرير بوسط المدينة للجمعة الثانية على التوالي.

وحمل بعضهم لافتات تسأل المالكي عن مصير أموال النفط وتطالب بالاصلاح في حين دعا آخرون إلى تحسين التعليم والصحة.

وسعى سياسيون لتخفيف الغضب من خلال تخفيض رواتبهم وتوفير كهرباء مجانية وشراء سكر لبرنامج حصص الغذاء وتحويل أموال كانت مخصصة لشراء طائرات مقاتلة إلى الانفاق على الغذاء.

تظاهر الآلاف في أنحاء البلاد ضد الفساد وسوء الخدمات الأساسية

عواصم العالم

حركة فتح تطالب الرئيس الفلسطيني بإقالة فياض

رام الله (الضفة الغربية) /14 أكتوبر/ رويترز:

أظهرت رسالة اطلعت عليها رويترز يوم أمس الأول الخميس أن حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس طالبته بإقالة رئيس الوزراء المدعوم من الغرب سلام فياض.

وقال مسؤول من فتح لرويترز إن الرسالة التي وقعها مسؤولون كبار بالحركة أرسلت إلى عباس يوم السبت لكن الرئيس «لم يأخذ (الرسالة) على محمل الجد».

غير أن الرسالة تسلط الضوء على توتر سياسي عميق في قلب السلطة الفلسطينية في ظل الشعور الواضح بخيبة الأمل من جانب كثير من نشطاء فتح تجاه فياض الذي لا يتمتع بقاعدة دعم سياسي كبيرة رغم تمتعه بسلطات واسعة.

وتنسب حكومات غربية الفضل على نطاق واسع إلى سلام الاقتصادي السابق في البنك الدولي في تغيير شكل المؤسسات في الضفة الغربية حيث نجح في بناء الهياكل الأساسية اللازمة للدولة الفلسطينية المزمعة.

ويسيطر سلام بصفته رئيسا للوزراء على الماليات العامة والأمن ما دفع كثيرا من أعضاء فتح إلى الشكوى في تصريحات خاصة من أن أنشطته التي تسلط عليها الأضواء تغطي على أعمالهم.

وقالت الرسالة التي أيدها المجلس الثوري المركزي لفتح «نوصي أن تعيد النظر بتكليف الدكتور فياض وأن تكلف شخصية قوية أخرى من فتح ليقوم بالمهمة».

وسعيا لإظهار التزامه بالتغيير في أعقاب احتجاجات شعبية في العالم العربي طلب عباس من فياض في 14 فبراير شباط تشكيل حكومة جديدة والاعداد للانتخابات.

ولم تمض المحادثات الرامية لتشكيل حكومة جديدة بالسرعة المأمولة ومن المرجح أن يزيد الاستياء داخل فتح مهمة فياض تعقيدا.

وغضبت فتح بشكل خاص عندما اقترح فياض تشكيل حكومة وحدة مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي سيطرت على قطاع غزة في 2007 بعد اقتتال لفترة قصيرة مع قوات موالية لفتح.

ورفضت حماس مبادرات فياض ووصفته بأنه دمية في يد الغرب الذي يقدم الجانب الأكبر من المساعدات اللازمة لدعم اقتصاد الضفة الغربية في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

وهيمنت فتح على الحياة السياسية الفلسطينية لأجيال ويشعر كثير من نشطاء الحركة بالغضب من اعتماد عباس الواضح على فياض ويقولون إن ذلك قد يؤدي إلى اضعاف مصداقيتهم.

إعلان